

التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن

الدكتور إياد الشوارب
تاريخ القبول: 2024/03/16

خالد كمال نهار بني ملحم
تاريخ الاستلام: 2024/01/10

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي. تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الموقوفين والمحكومين في دور رعاية الأحداث في الأردن والموزعين على ستة دور رعاية للأحداث في الأردن والبالغ عددهم (217) حدثاً حسب إحصائيات وزارة التنمية الاجتماعية لعام (2023) للعام الدراسي 2023، تم اختيار عينة الدراسة والتي بلغ عددها (208) حدثاً. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لأسباب التسرب المدرسي جاء بمستوى "مرتفع" وجاءت جميع أسباب التسرب المدرسي بمستوى مرتفع. وكانت "الأسباب الأسرية" الأكثر شيوعاً تلتها "الأسباب المدرسية" وأخيراً "الأسباب الشخصية" بمستوى مرتفع. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لجنوح الأحداث جاء بمستوى "متوسط". كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد أسباب التسرب من المدرسة تبعاً لمتغير نوع الجريمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد أسباب التسرب من المدرسة تبعاً لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (من سن 12 إلى أقل من 15 سنة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأسباب جنوح الأحداث تبعاً لمتغير نوع الجريمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات الحسابية لأسباب جنوح الأحداث تبعاً لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (من سن 12 إلى أقل من 15 سنة)، أخيراً أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين جميع أبعاد التسرب المدرسي وجنوح الأحداث. في ضوء ذلك خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها: إجراء دراسات على الفئات العمرية الأكبر في مراكز الإصلاح وذلك لرصد احتمالية تطور السلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي، جنوح الأحداث، دور رعاية الأحداث في الأردن.

School Dropout and its Relationship to Juvenile Delinquency Convicted and Detained in Juvenile Care Homes in Jordan

Dr. Iyad Al-Shawareb

Khaled Kamal Nahar Bani Melhem

Abstract

This study aimed to identify the level of school dropout and its relationship to the delinquency of juveniles convicted and detained in juvenile care homes in Jordan. The descriptive, correlational survey method was used. The study population consisted of all the juveniles arrested and sentenced to juvenile care homes in Jordan, distributed among (6) juvenile care homes in Jordan, who numbered (217) juveniles according to the statistics of the Ministry of Social Development for the year (2023) for the academic year 2023. The study sample was selected, which consisted of (208) juveniles. The results of the study showed that the general means of reasons for school dropout was at a "high" level, and all reasons for school dropout were at a high level. "Family reasons" were the most common, followed by "school reasons," and finally "personal reasons" at a high level. The results also showed The study showed that the general means of juvenile delinquency was at a "medium" level. The results also showed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic means of the dimensions of the reasons for dropping out of school according to the type of crime variable, and the presence of statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic averages of the dimensions of the reasons for dropping out of school according to the variable of age, and the differences were in favor of the age group (from the age of 12 to less than 15 years), and there were no statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic means of the reasons for juvenile delinquency. Depending on the variable type of crime, and the presence of statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic means of the causes of juvenile delinquency according to the variable age, and the differences were in favor of the age group (from the age of 12 to less than 15 years). Finally, the results showed the existence of a correlation between All dimensions of school dropout and juvenile delinquency. In light of this, the study concluded with a set of recommendations, the most important of which were: conducting studies on older age groups in correctional centers in order to monitor the possibility of the development of criminal behavior among juvenile delinquents.

Keywords: School Dropout, Juvenile Delinquency, Jordanian Juvenile Care Centers

المقدمة

إن تطور الأمم يقاس بتطور الأنظمة التعليمية، وتنمية العنصر البشري فيها، ولما كان التعليم استثماراً بشرياً يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ويسهم على نحو واضح في النهوض بالتنمية الشاملة، فقد سعت الدول على تطوير وتحديث النظم التعليمية، والاهتمام بالأطفال الذين هم أساس العملية التعليمية؛ لتحقيق العائد الأعلى في الكم والكيف، لكي يسهم النظام التعليمي في تنمية الفرد الذي يعد محور عملية تنمية وتطوير المجتمع بشكل فعال، وبكفاءة عالية. ولأن المدرسة الأساس الأول التي تعزى إليها التربية الفكرية والأخلاقية للأجيال الجديدة، حيث يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للطلبة باعتماد منهجية وفلسفة تعليم دقيقة تخضع لمعايير وضوابط محددة، وتهدف بالدرجة الأولى إلى غرس الدافعية لدى الطلبة نحو التعلم، وإكسابهم المهارات المتنوعة التي من شأنها تطوير ذواتهم، وتنمية بنيتهم المعرفية، وبلورة أفكارهم إلى أعمال مثمرة وقيمة، إلا أن العديد من المدارس تواجه مشكلات تتعلق بسلوك الطلبة وتصرفاتهم السلبية، ما ينعكس بشكل مباشر على تقدم العملية التعليمية ورفقيها (الحوشان، 2015).

وتمثل المشكلات التربوية لدى طلبة المدارس أحد أهم الظواهر السلبية، التي تمثل تحدياً كبيراً بالنسبة للمعلمين، لأنها تقلل من قدرة المدارس على تحقيق الأهداف التربوية والتنموية، ويكمن السبب وراء ذلك في عدة أسباب أهمها: عدم حرص الطلبة على بذل جهد للحصول على علامات عالية، أو عدم قدرتهم على بذل جهود كافية لمختلف الأسباب، وتعد المشكلات السلوكية من أعظم التحديات التي تواجه المنظومة التربوية، والتعليمية على حد سواء، فالتغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع، وما تسببه الثورة التكنولوجية والرقمية من فضائيات، ومواقع إنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلبة، وما تؤديه من دور ينذر بالخطر في غرس التصرفات السلبية وغير المقبولة في عقول الطلبة خصوصاً فئة الأطفال منهم، التي تؤثر بشكل سلبي على توازنهم الأخلاقي والسلوكي، وتزعزع من استقرارهم الداخلي، وتؤثر على تحصيلهم الدراسي، وتدمر العلاقات الاجتماعية بزملائهم، فضلاً عن إبطاء سير العملية التعليمية (بركات، 2009).

ويعتبر التعليم إلزامياً في القانون الأردني، وتسعى وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية دوماً إلى تحسين جودة التعليم وتطوير البنية التحتية للمدارس بهدف تحقيق متطلبات التعليم العصري، إذ تضع الوزارة خططاً استراتيجية تهدف إلى تعزيز التعليم وتحفيز الطلبة على الابتكار والتفكير النقدي، وتقوم بتحديث المناهج الدراسية وتوفير التدريب المستمر للمعلمين، بالإضافة إلى توفير البيئة الملائمة لتعلم الطلبة، علاوة على ذلك، تستجيب الوزارة بحرص لتوصيات التقارير الدولية مثل تقرير اليونسكو، وتعمل بكل جدية على تنفيذ التحسينات اللازمة لضمان تقديم تعليم شامل وفعال للجميع (العطوي، 2023).

أشار تقرير لليونسكو، المشار إليه في لطيف وآخرون (Latif et al., 2015) إلى أن حوالي ثلاثين مليون طفل في دول العالم الثالث لم يحصلوا على حقهم في التعليم بسبب انتشار ظاهرة التسرب من المدرسة، فهي نسبة كبيرة جداً و تتنذر بالخطورة، ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى أن الطلبة غير راضين عن أساليب التدريس المتبعة، وبسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدنية التي تفرضها عليهم بيئتهم، حيث تعد مشكلة التسرب المدرسي تحدياً أمام تحقيق الأهداف والغايات التي تسعى الأنظمة التعليمية إلى تحقيقها، والمستعرض لأبعاد المشكلات التربوية والمتأمل في العملية التعليمية يلاحظ وجود أسباب عدة قد تكون ساعدت في انتشار مشكلة التسرب المدرسي، من أبرزها تراجع نوعية التعلم، وضعف التحصيل الدراسي، والغيابات المتكررة عن المدرسة، والتأخير في الحضور إلى

المدرسة، والتسرب من المدرسة من الظواهر المنتشرة الى حد بعيد في البلدان النامية، لأنها لا تحظ باهتمام الى حد ما. لطيف وآخرون، (Latif et al., 2015)

ومن الأسباب التي قد تؤدي الى انتشار ونفشي ظاهرة التسرب المدرسي، عوامل سلوكية، وعوامل نفسية، وعوامل أسرية، والاجتماعية، وتأثير المنهج التعليمي والمدرسة، وتأثير إدارة المدرسة، كأسباب كامنه ادت الى التسرب ومنها لربما الى عالم الانحراف والجريمة لذلك لابد من التعرف على الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة وعلاقتها أو تبعاتها التي قد تقود بالنشء الى الجنوح (Tabuchi et al., 2018, Rasmy et al., 2017). وترى وجهات النظر الاجتماعية و النفسية إن عوامل جنوح الأحداث في جوهرها لا تختلف عن الدافع للجريمة عند البالغين، وتنقسم هذه العوامل الى عوامل داخلية وخارجية، ويقصد بالعوامل الداخلية المتعلقة بالتكوين الداخلي لشخصية الحدث الجانح بما تتضمنه من تكوين عقلي ونفسي بدني، أما العوامل الخارجية فهي الظروف، والواقع الذي يوجد في الطبيعة المحيطة بالأحداث التي من شأنها أن توجه سلوكه نحو الجنوح (سيد، 2019).

ولقد حظيت مسألة تربية الأطفال والشباب باهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ القدم، واعتبر أفلاطون التعليم واحداً من أهم مميزات المدينة الفاضلة؛ فهذه الأخيرة لا تطور لها بغير مواطنين صالحين غير منحرفين عن الطريق الصحيح، ولا سبيل الى خلق المواطن الصالح الا عن طريق نظام تعليمي سديد، من هنا كانت دعوته الى أن تتحمل الدولة مسؤولية الإشراف التام علي التعليم ولا تتركه في أيدي أفراد أو هيئات خاصة، ولا يمكن إنكار أهمية التعليم في قدرته علي إعداد الفرد ليكون مواطن صالح وللحياة في المستقبل والقدرة علي التفكير المستقل السليم، فهو من أهم الركائز الأساسية للتقدم، وإن ظاهرة التسرب من التعليم تعد من أخطر القضايا التي تواجه الدول ولا سيما البلدان النامية حيث تتفاقم الظاهرة بشكل مخيف مما يستلزم تكاتف الجهود الرامية في محاولة لمحاصرة الظاهرة، وتلافي ما قد ينجم عنها من تبعات خطيرة مثل الجنوح (محمود، 2016).

تشير الإحصاءات الرقمية، لإدارة حماية الأسرة والأحداث (2022) الى أعداد الأحداث الجانحين الذين هم من المفترض على مقاعد الدراسة: حيث تعاملت الإدارة مع (2865) قضية جنوح الأحداث من الجنسين في عام (2021) وبلغ عدد الأحداث الجانحين المحكومين والموقوفين (4010) حدث في تلك الفترة.

ويتندر ظاهرة جنوح الأحداث بخطر دائم إذ لم يتم مواجهتها، والتصدي لها بغرض الحد منها أو التقليل منها كونها تضم شريحة هامة جداً من المجتمع الذين يمثلون المستقبل، فالحدث بحاجة الى رعاية وتوجيه من نوع خاص يتناسب مع ما لديه من صفات، حتى يتمكن من خلالها أن يستمتع بالحقوق التي تمكنه من النمو الجسمي والعقلي والروحي والاجتماعي بعيداً عن القلق، والخوف والعدوان والحد، والمعوقات الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية، لذلك تزايدت الاهتمامات الدولية والإقليمية والمحلية في ضوء التشريعات التي تتناول مشكلات جنوح الأحداث، وكذلك اهتم علماء النفس، والباحثين بموضوع الأحداث وسعوا لإيجاد علاج لمشاكل الأحداث وجنوحهم بواسطة الدراسات الاجتماعية والنفسية كالدراسة التي أجراها عسوس (2018) والعيسوي (2015).

إن جنوح الأحداث عادة ما يرجع الى فشل عملية التنشئة الاجتماعية التي ينجم عنها اضطراب في السمات الشخصية واضطراب الهوية التي تعمل في زيادة مشاعر التوتر الداخلي، والقلق والخوف والعدوان عند الحدث مما يدفع به الى الجنوح (Walter, 2019).

مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحث في مجال التعامل مع الأحداث في الأمن العام، فقد لاحظ أن عدد كبير من العائدين لمراكز الأحداث تنتشر بينهم فكرة التغيب الكثير عن المدرسة، هذه الملاحظة قادت الباحث وحفزه على إجراء دراسة تبحث في مسببات هذا الأمر.

إن التغيب عن المدرسة أو التسرب من المدرسة ظاهرة لا تكف تخلص منها مدرسة ولا مؤسسة تعليمية ولا سيما الأساسية منها، حيث أصبحت واحدة من أكبر التحديات التي تعيق النظام التعليمي في العالم حيث يؤدي هذا الانسحاب إلى خسارة فرص التعليم والتأهيل والتحضير لسوق العمل، وقد تؤثر ظاهرة التسرب المدرسي على المجتمع حيث تزيد احتمالية فرص حدوث الانحرافات والتصرفات غير المرغوبة لدى الأفراد المتسربين، وقد تؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة والعنف والمخدرات والإرهاب وبذلك تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي. لذلك كان من الضرورة الوقوف عند ظاهرة التسرب المدرسي، وإجراء الدراسات لتقديم المعلومات اللازمة للمساعدة في الحد من انتشار هذه الظاهرة ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أسباب التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث. ومن خلال اطلاع الباحث فقد دعت الحاجة لإجراء هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الأسباب الأكثر شيوعاً للتسرب من المدرسة لدى الأحداث الجانحين المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن؟

السؤال الثاني: ما أسباب جنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب التسرب من المدرسة تبعاً لمتغيري الدراسة (نوع الجريمة، والعمر)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب جنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث تعزى لمتغيري الدراسة (نوع الجريمة، والعمر)؟

السؤال الخامس: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأسباب التسرب من المدرسة وجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن؟

أهداف الدراسة

حاولت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأسباب التي أدت إلى التسرب من المدرسة لدى الجانحين المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن.
- التعرف على الأسباب التي أدت إلى جنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لأسباب التسرب من المدرسة تعزى لمتغيري الدراسة (نوع الجريمة، والعمر).

- الكشف عن الفروق بين متوسطات عينة الدراسة لأسباب جنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث تعزى لمتغيري الدراسة (نوع الجريمة، والعمر).
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التسرب من المدرسة وبين جنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن.

أهمية الدراسة

نبتت أهمية الدراسة من جانبيها النظري والعملي، هما:

أولاً: الأهمية النظرية

من المؤمل ان تسهم هذه الدراسة في لقاء الضوء على أسباب تفشي ظاهرة التسرب من المدرسة والأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، وظاهرة جنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور الأحداث، كما يُؤمل أن تقدم هذه الدراسة معلومات قيمة وجديدة تفيد المكتبة العربية عامة والبيئة الأردنية خاصة حول (التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن) بشكل يوضح أهميته ويعمق معرفة المهتمين في هذا المجال. ومن المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثون والمهتمون، وإثراء الأدب النظري في أسباب ظاهرة التسرب المدرسي وعلاقتها بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين واليات الحد منها بشكل يمكن الباحثين والمهتمين من إجراء وتطوير دراسات مماثلة في ذات المجال.

ثانياً: الأهمية العملية

تكمن أهمية الدراسة في محاولتها التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي لظاهرة جنوح الأحداث في الأردن وإلقاء الضوء على مسبباتها (الأسرية أو النفسية أو المدرسية والمجتمعية)، كما أن هذه الدراسة سعت للكشف عن الظواهر الأخرى المرتبطة بظاهرة التسرب المدرسي وعلاقتها بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور الأحداث في الأردن، ومن المؤمل أن تزود نتائج هذه الدراسة اصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بعوامل انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس. ومن المؤمل أن تفيد هذه الدراسة الاحداث المحكومين والموقوفين وذلك من خلال محاولة التعرف على الأسباب الكامنة وراء تسربهم المدرسي إن وجدت والحد منها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

التسرب المدرسي اصطلاحاً: هو "انقطاع مبكر عن الدراسة والرفض والانقطاع في وقت مازال فيه الطالب له الحق في متابعة تعليمه وبمعنى ذلك الانقطاع الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسات التعليمية" (خلوة وشامي، 2021: 150).

ويعرف إجرائياً: الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص نتيجة استجاباته على فقرات مقياس التسرب من المدرسة الذي طور لهذه الدراسة.

الحدث إصطلاحاً: هو "كل من لم يتم الثامنة عشرة من عمره" (قانون الأحداث الأردني، 2014)

المراهق إصطلاحاً: هو "من أتم الثانية عشرة ولم يتم الخامسة عشرة من عمره" (قانون الأحداث الأردني، 2014).

الفتى إصطلاحاً: هو "من أتم الخامسة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة من عمره" (قانون الأحداث الأردني، 2014).

جنوح الأحداث إصطلاحاً: هو "أي فرد أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة، ذكرًا كان أم أنثى، ويقوم بارتكاب أي سلوك من شأنه خرق قانون الجرائم الأردني" (قانون الأحداث الأردني: المادة (2) من القانون، 2014).

ويعرف إجرائياً: هو الدرجة الكلية التي حصل عليها الحدث والذي أُقدم على سلوك خالف فيه القواعد والقوانين الاجتماعية، واعتدى على القيم والمعايير المعمول بها في المجتمع والحق الضرر بنفسه أو غيره أو بالنظام الاجتماعي نتيجة استجاباته على فقرات مقياس جنوح الأحداث الذي طور لهذه الدراسة.

دور رعاية الأحداث اصطلاحاً: وهي "الدار المنشأة أو المعتمدة لغايات إيواء الأحداث المحتاجين للحماية أو للرعاية وتعليمهم وتدريبهم" (قانون الأحداث الأردني، 2014).

ويعرف: هي الدور التي تضم الأحداث الجانحين الذين يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة وكذلك الذين سيقرر القاضي بقاءهم في الدار ممن تقل أعمارهم عن الثمانية عشر سنة انتظاراً لصدور حكم ضدهم بالحبس أو بالتوقيف، التي سيتكون منها مجتمع وعينة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

حددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور الأحداث في الأردن.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الاردن من عمر 12-18 عام.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2023/2024.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على الموقوفين والمحكومين في دور رعاية الأحداث في الأردن.

وتحدد تعميم النتائج في ضوء الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق والثبات) وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة.

الدراسات السابقة ذات الصلة

سيتضمن هذا الجزء أهم الدراسات السابقة العربية والاجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم والتعليق عليها.

أولاً: الدراسات التي تتعلق بالتسرب المدرسي

هدفت دراسة سواسي وفايزي (2022) إلى التعرف على واقع دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة والثانوية في ولاية الوادي بالجزائر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (54) مستشار، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن التوجيه الإرشادي يساهم في تقليص هذه الظاهرة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى المساهمة واقعياً لدور مستشار التوجيه الإرشادي المدرسي المهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية ولصالح الأقدمية.

وهدفت دراسة طيبة (2021) إلى التعرف على استراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب المدرسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (30) فرداً تم إختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم استخدام الاستبانة والملاحظة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج إلى أن الإدارة المدرسية تعمل على تطبيق

استراتيجيات تنظيمية متعددة في إيجاد حلول لمشكلة التسرب من المدرسة لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وتطبق الإدارة المدرسية العديد من الاستراتيجيات المتعلقة بالمعلمين، وتتبنى عدداً من الاستراتيجيات المتعلقة بالطلبة في مواجهة التسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بجنوح الأحداث

هدفت الدراسة الميدانية للهشلمون (2020) إلى التعرف على تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في إنحراف الأحداث التابعة لدور تربية وتاهيل الأحداث في وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (112) حدثاً، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبيئة الأسرية والمدرسية والاقتصادية على إنحراف الأحداث وبدرجة كبيرة، ويوجد أثر للأصدقاء (الأقران) على إنحراف الأحداث وبدرجة متوسطة، كما يوجد أثر للترفيهية (الترويحية) على إنحراف الأحداث وبدرجة متوسطة، ويوجد أثر للثقافية (الإعلام، الدين) على إنحراف الأحداث وبدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة عطا الله (2015) للكشف عن خواف المدرسة والجنوح الكامن لدى ضحايا مشاغبة الأقران من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، للتعرف على المخاوف من المدرسة والجنوح لدى ضحايا مشاغبات الأقران من طلبة المرحلة التعليمية الأساسية، وتحديد الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الطلبة ضحية المشاغبات، وتحديد الفروق بين الطلبة الضحايا وغير الضحايا في متغيري خواف المدرسة والجنوح الكامن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (528) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الخامس والسادس الابتدائي والأول والثاني الإعدادي بمحافظة الدقهلية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطي علامات الذكور والإناث على مقياس الطلبة ضحية المشاغبة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين علامات الطلبة على مقياس الطلبة ضحية المشاغبة وعلاماتهم على مقياس خواف المدرسة، ومقياس الجنوح الكامن، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي علامات الطلبة ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس خواف المدرسة، ومقياس الجنوح الكامن لمصلحة ضحايا مشاغبة الأقران.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة؛ فقد لوحظ أنها وتشابه مع الدراسة الحالية بشكل جزئي في بعض المواطن، وتختلف معها في مواطن أخرى.

فقد هدفت دراسة سواسي وفايزي (2022) إلى التعرف على واقع دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة والثانوية. كما هدفت دراسة طيبة (2021) إلى التعرف على استراتيجيات إدارة المدرسة في الوقوف في وجه التسرب من المدرسة، وهدف دراسة خلوة شامي (2021) إلى التعرف على المشكلات النفسية المؤدية للتسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة. بينما هدفت دراسة الهشلمون (2020) إلى التعرف على تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية على إنحراف الأحداث.

من خلال مطالعة الدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية تميزت عن بقية الدراسات في تناولها ظاهرتي التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور الأحداث في الأردن، التي تعد من الدراسات النادرة في حدود علم الباحث التي سوف تجرى في الأردن. واختلافها بالمنهج العلمي المستخدم القائم على المنهج الوصفي المسحي الارتباطي وطريقة اختيار العينة القائمة على المسح الشامل.

المنهجية والإجراءات

هذا الجزء يتضمن وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، والاختبارات الإحصائية التي تم اعتمادها لتحقيق الهدف من الدراسة.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في التعرف على مستوى التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الموقوفين والمحكومين في دور رعاية الأحداث في الأردن والموزعين على ستة دور رعاية للأحداث في الأردن والبالغ عددهم (217) حدثاً حسب إحصائيات وزارة التنمية الاجتماعية لعام (2023) للعام الدراسي 2023 (www.mosd.gov.jo). والجدول الآتي يوضح عدد الأحداث في كل دار رعاية.

جدول (1): مجتمع الدراسة

الرقم	دار الرعاية	الفئات العمرية الموجودة فيها	العدد
1	دار تربية أحداث الرصيفة	15 سنة - 18 سنة	49
2	دار تربية وتأهيل الأحداث عمان	12 سنة - أقل من 15 سنة	66
3	دار تربية الأحداث اربد	15 سنة - 18 سنة	21
4	دار تأهيل الأحداث اربد	15 سنة - 18 سنة	72
5	دار تربية الأحداث مادبا	12 سنة - 18 سنة	6
6	دار تربية وتأهيل الفتيات الرصيفة	12 سنة - 18 سنة	3
	المجموع		217

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل لجميع الأحداث الموقوفين والمحكومين في أربعة دور رعاية الأحداث في الأردن، وهي: دار تربية أحداث الرصيفة، دار تربية وتأهيل الأحداث عمان، دار تربية الأحداث اربد، دار تأهيل الأحداث اربد، واعتذرت دارين رعاية عن المشاركة في الدراسة وهما: دار تربية الأحداث مادبا، ودار تربية وتأهيل الفتيات الرصيفة. وقام الباحث بتوزيع (208) استبانة على مجتمع الدراسة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة من الأحداث الموقوفين والمحكومين في دور رعاية الأحداث في الأردن

المتغير		العدد	النسبة المئوية
نوع الجريمة	جرائم واقعة على الأموال	78	37.5
	جرائم واقعة على الأشخاص	57	27.4
	مخدرات	42	20.2
	جرائم أخرى	31	14.9
	المجموع	208	100%
العمر	من سن 12 إلى أقل من 15 سنة	66	31.7
	من سن أكبر من 15 - 18 سنة	142	68.3
	المجموع	208	100%

يتضح من الجدول (2)، أن الجريمة الأكثر ارتكاباً من قبل الأحداث هي "الجرائم الواقعة على الأموال" بتكرار بلغ (78) وبنسبة مئوية تبلغ (37.5%)، تلتها "الجرائم الواقعة على الأشخاص" بتكرار قدره (57) وبنسبة مئوية مقدارها (27.4%)، وثالثاً جاءت الجرائم المتعلقة بالمخدرات بتكرار قدره (42) وبنسبة تبلغ (20.2%)، بينما كانت "الجرائم الأخرى الأقل تكراراً والذي بلغ (31) وبنسبة مئوية (14.9%). كما تشير النتائج الى أن أغلب عينة ممن تتراوح أعمارهم ما بين "من سن اكبر من 15-18 سنة" بتكرار قدره (142) وبنسبة مئوية (68.3%)، في حين بلغ عدد الأحداث الذين تتراوح أعمارهم ما بين "من سن 12 الى أقل من 15 سنة" (66) وبنسبة مئوية تبلغ (31.7%).

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس التسرب المدرسي

تم تطوير مقياس التسرب المدرسي بالرجوع الى الأدب السابق والدراسات السابقة كدراسة بزب، وآخرون (2018) ودراسة بن كتيبة (2020)، وتم تطوير فقرات المقياس على ثلاث ابعاد: البعد الأول: أسباب أسرية، والبعد الثاني: أسباب مدرسية، والبعد الثالث: أسباب شخصية. وتكون المقياس بصورته الأولية من (38) فقرة، كما تم تخصيص مقياس تدرج ليكرت الخماسي للإجابة على فقرات المقياس (ملحق 1)، والذي يشمل التدرج التالي: (وافق بدرجة كبيرة جداً، اوافق بدرجة كبيرة، اوافق بدرجة متوسطة، لا اوافق بدرجة قليلة، لا اوافق بدرجة قليلة جداً).

دلالات صدق مقياس التسرب المدرسي

الصدق الظاهري/ المنطقي: تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس، بما تتضمنه من فقرات، من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ملحق رقم (2)، وتم عرضها على متخصصين في اللغة العربية للتأكد من ضبط الصياغة اللغوية للفقرات، وتم الأخذ بجميع الملاحظات والتوصيات التي يقترحها المحكمون، والابقاء على الفقرات التي تحصل على نسبة موافقة (80%) فأكثر. وأشار المحكمين الى عدة تعديلات تتمثل في حذف ثلاث فقرات من مقياس التسرب المدرسي:

- الفقرة الثالثة من مقياس التسرب المدرسي ومفادها (يغضب والدي ويوبخاني على تدني علاماتي في المدرسة).
- الفقرة الخامسة من مقياس التسرب المدرسي ومفادها (عدم توفر مرشد نفسي في مدرستي ساهم في وضعي الحالي).

- الفقرة التاسعة من مقياس التسرب المدرسي ومفادها (اسرتني لا تشجعني على التعليم). وعليه، تكون المقياس بصورته النهائية من (33) فقرة (ملحق 3). موزعة على ثلاث ابعاد: البعد الأول: أسباب أسرية المقاس — (13) فقرة، من الفقرة (1-13)، والبعد الثاني: أسباب مدرسية المقاس — (8) فقرات، من الفقرة (14-21)، والبعد الثالث: أسباب شخصية المقاس — (12) فقرة، من الفقرة (22-33).

مؤشرات صدق الدلالة التمييزية: من خلال استخراج معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية بعد تطبيق الاداة على عينة استطلاعية تكونت من (30) حدثاً من خارج عينة الدراسة من الاحداث المحكومين بالاقامة الجبرية في بيوتهم. والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): معاملات الارتباط للفقرات مع البعد للدرجة الكلية لمقياس التسرب المدرسي

الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
أسباب شخصية			أسباب مدرسية			أسباب أسرية		
1	.399*	.412*	14	.696**	.752**	22	.592**	.576**
2	.637**	.657**	15	.504**	.428*	23	.563**	.609**
3	.448**	.442**	16	.543**	.379*	24	.745**	.556**
4	.716**	.679**	17	.789**	.777**	25	.651**	.593**
5	.434*	.395**	18	.586**	.660**	26	.570**	.490**
6	.647**	.733**	19	.694**	.595**	27	.703**	.676**
7	.723**	.636**	20	.720**	.560**	28	.669**	.711**
8	.605**	.606**	21	.631**	.647**	29	.601**	.731**
9	.538**	.421*				30	.671**	.673**
10	.528**	.543**				31	.506**	.561**
11	.738**	.740**				32	.767**	.740**
12	.381*	.446*				33	.561**	.532**
13	.671**	.765**						

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

من الملاحظ بعد الاطلاع على النتائج المذكورة في الجدول (3)، أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). وتراوحت قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.395-0.777)، في حين جاءت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ضمن المجال (0.399-0.789)، وعليه تم الإبقاء على جميع فقرات هذا المقياس. وتكون المقياس بصورته النهائية من (33) فقرة.

ثبات مقياس التسرب المدرسي

تم التأكد من ثبات مقياس التسرب المدرسي، من خلال طريقتان:
أولاً: استخدام معامل كرونباخ ألفا لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: وذلك من خلال التطبيق على عينة استطلاعية يبلغ عدد أفرادها (30) حدثاً. والجدول (4) يستعرض قيم معامل كرونباخ ألفا لمقياس التسرب المدرسي وأبعاده.

ثانياً: تم استخراج ثبات إعادة الاختبار test-retest

من خلال التطبيق على عينة استطلاعية من عينة الدراسة الأساسية بلغ عدد أفرادها (30) حدثاً، وإعادة التطبيق على الأفراد أنفسهم بعد أسبوعين واستخراج معامل الارتباط بيرسون بين مرّتي التطبيق. والجدول (4) يستعرض قيم معاملات كرونباخ ألفا وثبات إعادة.

الجدول (4): مؤشرات ثبات مقياس التسرب المدرسي

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معاملات كرونباخ ألفا	معاملات ثبات الإعادة
1	أسباب أسرية	13	0.838	0.622
2	أسباب مدرسية	7	0.801	0.690
3	أسباب شخصية	12	0.886	0.884
	الدرجة الكلية	33	0.940	0.734

من الجدول اعلاه، يتبين أن معامل كرونباخ ألفا لمقياس التسرب المدرسي قد بلغ (0.940)، بينما تراوحت قيمه لأبعاد المقياس (0.801-0.886) وهذا يدل على أن مقياس التسرب المدرسي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع حيث كانت جميعها أكبر من (0.60) الحد الأدنى المقبول إحصائياً. كما بلغ معامل الارتباط لمقياس التسرب المدرسي بين مرتي التطبيق (0.734)، وتراوحت قيمه لأبعاد المقياس (0.622-0.884) وهي قيم ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، هذا دليل على أن المقياس صالح للتطبيق على العينة الفعلية للدراسة.

تصحيح مقياس التسرب المدرسي

تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، حيث تعطى كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمسة (وافق بدرجة كبيرة جداً، اوافق بدرجة كبيرة، اوافق بدرجة متوسطة، لا اوافق بدرجة قليلة، لا اوافق بدرجة قليلة جداً) وتمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. ولأغراض تحليل النتائج، والحكم على المتوسطات الحسابية لفقرات مقاييس الدراسة،

ثانياً: مقياس جنوح الأحداث

تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع الى الأدب السابق والدراسات السابقة كدراسة عبد (2010) وبوالجدي وفولي (2020) وتم تطوير فقرات المقياس بما يتلائم والدراسة الحالية، وتكون المقياس بصورته الأولية من (33) فقرة كلنت الاجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي (وافق بدرجة كبيرة جداً، اوافق بدرجة كبيرة، اوافق بدرجة متوسطة، لا اوافق بدرجة قليلة، لا اوافق بدرجة قليلة جداً) ملحق رقم (1).

دلالات الصدق:

الصدق الظاهري/ المنطقي: تم التأكد من الصدق الظاهري، بما تتضمنه فقرات، من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ملحق رقم (2)، الى جانب عرضها على متخصصين في اللغة العربية للتأكد من ضبط الصياغة اللغوية للفقرات، تم الأخذ بجميع الملاحظات والتوصيات التي يقترحها المحكمون، والابقاء على البنود التي تحصل على نسبه موافقه (80%) فأكثر. ولم يكن أي تعديلات تذكر على هذا المقياس وبالتالي بقت الفقرات كما كانت في المقياس بصورته الأولية، وهذا يعني أن المقياس بصورته النهائية تكون من (33) فقرة (الملحق 3).

مؤشرات الدلالة التمييزية: من خلال إستخراج ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية بعد تطبيق الاداة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) حدثاً من خارج عينة للدراسة من الاحداث المحكومين بالاقلمة الجبرية في بيوتهم. والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): معاملات ارتباط الفقرات على الدرجة الكلية لمقياس جنوح الأحداث

الفقرة	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
1	.468**	12	.539**	23	.747**
2	.619**	13	.370*	24	.567**
3	.628**	14	.532**	25	.561**
4	.339**	15	.524**	26	.554**
5	.650**	16	.648**	27	.480**
6	.561**	17	.653**	28	.639**
7	.390**	18	.428*	29	.643**
8	.532**	19	.509**	30	.653**
9	.520**	20	.361*	31	.747**
10	.711**	21	.631**	32	.711**
11	.676**	22	.648**	33	.576**

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

من الملاحظ بعد الاطلاع على النتائج المذكورة في الجدول (5)، أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وتراوح قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.339-0.747)، وعليه تم الإبقاء على جميع فقرات هذا المقياس. وتكون المقياس بصورته النهائية من (33) فقرة.

ثبات مقياس جنوح الأحداث

تم التأكد من ثبات مقياس جنوح الأحداث، من خلال طريقتان:

أولاً: استخدام معامل كرونباخ ألفا لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: وذلك من خلال التطبيق على عينة استطلاعية يبلغ عدد أفرادها (30) حدثاً. وبلغ معامل كرونباخ ألفا (0.664) وهذا يدل على أن مقياس جنوح الأحداث يتمتع بمعامل ثبات جيد.

ثانياً: تم استخدام ثبات الإعادة test-retest

من خلال التطبيق على عينة استطلاعية من عينة الدراسة الأساسية بلغ عدد أفرادها (30) حدثاً، وإعادة التطبيق على الأفراد أنفسهم بعد أسبوعين واستخراج معامل الارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق. وبلغ معامل الارتباط لمقياس جنوح الأحداث (0.814). هذا دليل على أن المقياس صالح للتطبيق على العينة الفعلية للدراسة.

تصحيح أداة جنوح الأحداث

تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، حيث تعطى كل فقره من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمسة (وافق بدرجة كبيرة جداً، وافق بدرجة كبيرة، وافق بدرجة متوسطة، لا وافق بدرجة قليلة، لا وافق بدرجة قليلة جداً) وتمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. ولأغراض تحليل النتائج، والحكم على المتوسطات الحسابية لفقرات مقاييس الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

التسرب المدرسي وله ثلاث فئات: (أسباب أسرية، أسباب مدرسية، أسباب شخصية) جنوح الأحداث.

نوع الجريمة وله أربع فئات: (الجرائم الواقعة على الأموال، والجرائم الواقعة على الأشخاص، وجرائم المخدرات، وجرائم أخرى).

العمر وله فئتان: (من سن 12 الى أقل من 15، ومن سن 15-18 سنة).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمت معالجة البيانات باستخدام الرموز الإحصائية (SPSS)، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب التسرب المدرسي للأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن.

للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب جنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن.

للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد (2-WAY ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لأسباب التسرب المدرسي بالنسبة لمتغيرات الدراسة، وتم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد لمتغيرات (2-WAY ANOVA) لاستجابات الأفراد على الاستبانة.

للإجابة عن السؤال الرابع: تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (2-WAY ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لأسباب جنوح الأحداث لاستجابات الأفراد على الدرجة الكلية بالنسبة لمتغيرات الدراسة، وتم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد لمتغيرات (2-WAY ANOVA) لاستجابات الأفراد على الاستبانة.

للإجابة عن السؤال الخامس: تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين أسباب التسرب من المدرسة وعلاقتها بجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن.

إجراءات الدراسة

اشتملت الدراسة على العديد من الإجراءات، تتمثل بالآتي:

- تم مراجعة الأدب النظري من الدراسات السابقة المنشورة ذات الصلة بالموضوع.
- تم تطوير أداة الدراسة من خلال الرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة.
- تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعد عرضها على المحكمين من ذوي الاختصاص، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة الدراسة.
- تم إختيار عينة الدراسة التي سيتم تطبيق أداة الدراسة عليها.
- تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية لتطبيق الدراسة في دور رعاية الأحداث في الأردن ملحق رقم (4).
- تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بالطريقة العادية (الورقية) وجمع الاستبانات من العينة بعد الانتهاء من الإجابة على كل منها، بعد اخذ الموافقة من وزارة التنمية الاجتماعية ملحق رقم (5).

- تم تفرغ الاستبانات حسب نظام (spss) ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها، وإستخلاص التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- نتائج الاجابة عن سؤال الدراسة الأول: "ما الأسباب الأكثر شيوعاً للتسرب من المدرسة لدى الأحداث الجانحين المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن؟".

للتعرف على الأسباب الأكثر شيوعاً للتسرب من المدرسة لدى الأحداث الجانحين المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن، أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد هذا المقياس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. والجدول (6) يستعرض هذه النتائج.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التسرب المدرسي مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	اسباب اسرية	3.85	0.54	مرتفع
2	2	اسباب مدرسية	3.73	0.76	مرتفع
3	3	اسباب شخصية	3.68	0.75	مرتفع
		أسباب التسرب المدرسي	3.76	0.57	مرتفع

الجدول (6) يبين أن المتوسط العام للتسرب المدرسي جاء بمستوى "مرتفع" وبمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.506). وجاءت جميع أسباب التسرب المدرسي بمستوى مرتفع. وكانت "الأسباب الأسرية" الأكثر شيوعاً بمتوسط حسابي (3.85) ومستوى مرتفع وانحراف معياري (0.54)، تلتها "الاسباب المدرسية" بمتوسط حسابي (3.73) ومستوى مرتفع وانحراف معياري (0.76). وثالثاً جاءت "الأسباب الشخصية" بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.75). كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذه الأبعاد كل على حدى. وتعدى هذه النتيجة الى الأحداث الجانحون قد يعيشون في بيئات اجتماعية مضطربة أو مؤثرة، مما يؤدي إلى قرارات ترك المدرسة نتيجة للتأثيرات السلبية على سلوكهم ومستوى تحصيلهم الدراسي، وقد يواجهون تحديات نفسية كبيرة، مثل الضغوط النفسية، والتي قد تؤثر على تركيزهم في الدراسة وتجعلهم يتخذون قرارات بترك المدرسة. وقد تفسر هذه النتيجة لعدم وجود دعم كافٍ من الأسرة وهذا يعد عاملاً رئيسياً في اتخاذ القرار بترك المدرسة، حيث يحتاج الأحداث الجانحون إلى دعم وتوجيه من قبل أفراد أسرهم للنجاح الدراسي. وقد يكون السلوك الاجتماعي للأحداث الجانحين عاملاً مؤثراً، حيث يمكن أن يتسبب السلوك المضطرب في عدم التحلي بالانضباط في المدرسة وبالتالي تركها. فضلاً عن وجود مشكلات في نظام التعليم ذاته، مثل نقص التفاعل مع احتياجات الطلاب أو العجز في توفير برامج تعليمية تلبي احتياجات الطلاب غير التقليدية.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة بن كتيبة (2020) التي أشارت الى ارتفاع التسرب المدرسي لدى المراهقين المتسربين في الجزائر. بينما تختلف مع ما توصلت اليه دراسة بزي وآخرون (2019) التي أشارت الى العوامل المتسببة في انتشار التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة جاءت متوسطة.

نتائج الاجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "ما أسباب جنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن؟".

للتعرف على الأسباب الأكثر شيوعاً لجنوح الأحداث لدى الأحداث الجانحين المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن، أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المقياس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. والجدول (7) يستعرض هذه النتائج.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس جنوح الأحداث مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	17	تجاهل اسرتي راياي في الامور العائلية.	4.16	0.96	مرتفع
2	12	عدم تعرضي للمسائلة عند تاخري للقدوم للبيت بعد المدرسة.	4.13	0.87	مرتفع
3	13	يؤثر على سلوك حياتي عدم الجلوس مع والدي.	4.13	1.03	مرتفع
4	14	يؤثر على سلوك حياتي عصبية والدي.	4.10	0.87	مرتفع
5	20	تفضيل والدي لاخواني علي هو السبب في وضعي الحالي.	4.00	1.06	مرتفع
6	19	خوفي من عقاب اسرتي عند ارتكابي الخطا.	3.94	1.11	مرتفع
7	15	عدم شعور والدي بالمسؤولية تجاهي.	3.92	0.99	مرتفع
8	9	افتقر لوجود احد من اسرتي يساعدني في حل مشكلاتي.	3.92	0.96	مرتفع
9	8	يهملني والدي بشكل كبير .	3.91	1.07	مرتفع
10	11	اسخدم الانترنت والتلفاز من دون مراقبة أحد من أسرتي.	3.88	0.91	مرتفع
11	18	عدم اهتمام المدرسة بمشاكلي الخاصة.	3.87	1.24	مرتفع
12	10	أخرج في الليل دون علم والدي.	3.86	1.00	مرتفع
13	6	تغيب والدي عن المنزل.	3.85	0.97	مرتفع
14	3	عدم تلبية اسرتي لاحتياجاتي الشخصية.	3.84	1.06	مرتفع
15	7	أتصرف لوحدي دون توجيه من أسرتي.	3.84	1.06	مرتفع
16	2	اشعر بعدم ثقة اسرتي بي.	3.80	1.01	مرتفع
17	4	يسافر والدي كثيراً.	3.78	1.14	مرتفع
18	16	أسرتي لا تناقشني في أموري الخاصة.	3.78	1.20	مرتفع
19	5	يعمل والدي طول اليوم وابتعادهم عن الاسرة.	3.74	1.08	متوسط
20	21	علاقاتي مع احداث خارجين من مركز التاهيل غير من سلوك حياتي.	3.71	1.21	متوسط
21	1	وفاة احد والدي ادى الى وضعي الحالي.	3.68	1.08	مرتفع
22	33	سكني في احباء مكتظة شجعني على الجنوح.	3.43	1.29	متوسط
23	22	وجود افراد منحرفين من اسرتي.	3.40	1.18	متوسط
24	27	مارست اعمال العنف والسلوك العدوانى برفقة اصدقائي.	3.40	1.34	متوسط
25	28	اهرب من المدرسة برفقة اصدقائي.	3.32	1.27	متوسط
26	29	اتغيب عن المدرسة لمرافقة اصدقاء لي من خارج المدرسة.	3.25	1.20	متوسط
27	26	أصدقائي غير معروفين لوالدي.	3.25	1.26	متوسط
28	30	تعلمت مهنة التسول.	3.24	1.25	متوسط
29	23	اسرتي لا تشعرني بالامان.	3.21	1.35	متوسط
30	31	عدم وجود عمل مستقر لوالدي ودخل ثابت.	3.20	1.21	متوسط
31	24	النزاع المستمر بين والدي ادى الى سوء سلوكاتي.	3.14	1.21	متوسط

متوسط	1.16	3.08	تدني دخل اسرتي ساهم في وضعي الحالي.	32	32
متوسط	1.29	3.05	والذي سبق وكاننا مطلقان.	25	33
متوسط	0.42	3.66	أسباب جنوح الأحداث		

الجدول (7) يبين أن المتوسط العام لجنوح الأحداث جاء بمستوى "متوسط" وبمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (0.42)، وكان السبب رقم (17) والمتمثل في " تتجاهل اسرتي رأيي في الامور العائلية" " الأكثر شيوعاً بمتوسط حسابي (4.16) ومستوى مرتفع وانحراف معياري (0.96). تلاه السبب رقم (12) والمتمثل في "عدم تعرضي للمسائلة عند تاخري للقدوم للبيت بعد المدرسة بمتوسط حسابي (4.13) ومستوى مرتفع وانحراف معياري (0.87)، وثالثاً جاء السبب رقم (13) والمتمثل في " يؤثر على سلوك حياتي عدم الجلوس مع والدي" بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (1.03). وفي الترتيب الرابع جاء السبب رقم (14) والمتمثل في "يؤثر على سلوك حياتي عصبية والدي" بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.87). وخامساً جاء السبب رقم (20) والمتمثل في " تفضيل والدي لاخواني علي هو السبب في وضعي الحالي" بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (1.06)، وأخيراً جاء السبب رقم (25) والمتمثل في "والذي سبق وكاننا مطلقان" بمستوى متوسط ومتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.29). قد تعزى هذه النتيجة الى وجود العنف المنزلي أو تعاطي المخدرات داخل البيئة الأسرية مما يخلق جواً من عدم الاستقرار والتوتر، الى جانب الانقار إلى الدعم العاطفي ونماذج الأدوار الإيجابية داخل هيكل الأسرة مما يترك الأحداث يبحثون عن التحقق من الصحة والانتماء خارج المنزل، وهذا قد يؤدي بهم إلى مجموعات أقران منحرفة. وقد تواجه بعض الأسر صعوبات مالية من توفير الموارد والفرص التعليمية الكافية، مما يدفع الأحداث نحو الأنشطة الإجرامية كوسيلة لتلبية احتياجاتهم غير الملباة، كما أن تجارب الصدمة، سواء كانت جسدية أو عاطفية أو جنسية، يمكن أن تترك ندوباً دائمة تظهر في السلوك المنحرف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرديعان، 2018) التي أشارت الى أن العوامل الاجتماعية والثقافية والاجتماعية تؤدي الى الجنوح، ودراسة (عسوس، 2018) التي أظهرت أن تدني دخل الأسرة وانتشار البطالة بين أعضائها يؤدي الى الجنوح. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (الهشلمون، 2020) التي اشارت الى وجود أثر للبيئة الأسرية والمدرسية والاقتصادية على إنحراف الأحداث وبدرجة كبيرة.

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات

الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب التسرب من المدرسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجريمة، والعمر)؟

أولاً، لا بد من استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب التسرب من المدرسة تبعاً لمتغيري الدراسة (نوع الجريمة، والعمر)، والجدول (8) يستعرض تلك النتائج.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب التسرب من المدرسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجريمة،

والعمر)

المتغير	المستوى	الاسباب الاسرية	الاسباب المدرسية	الاسباب الشخصية	الدرجة الكلية
نوع الجريمة	جرائم واقعة على الأموال	3.94	3.88	3.85	3.89
	جرائم واقعة على الأشخاص	0.55	0.72	0.66	0.54
	جرائم واقعة على الأموال	3.79	3.70	3.70	3.74
	جرائم واقعة على الأشخاص	0.60	0.76	0.77	0.59

3.66	3.49	3.57	3.88	المتوسط الحسابي	مخدرات	العمر
0.54	0.80	0.78	0.39	الانحراف المعياري		
3.57	3.44	3.63	3.66	المتوسط الحسابي	جرائم أخرى	
0.59	0.77	0.84	0.56	الانحراف المعياري		
4.28	4.21	4.27	4.35	المتوسط الحسابي	من سن 12 الى أقل من 15 سنة	
0.39	0.39	0.55	0.32	الانحراف المعياري		
3.51	3.43	3.48	3.61	المتوسط الحسابي	من سن 15 – 18 سنة	
0.47	0.75	0.72	0.46	الانحراف المعياري		

من الواضح بالرجوع الى النتائج التي يتضمنها الجدول (8) أنه توجد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب التسرب من المدرسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجريمة، والعمر). كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (2-WAY ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لأسباب التسرب المدرسي بالنسبة لمتغيرات الدراسة، والجدول (9) يوضح تلك النتائج.

الجدول (9): تحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أسباب التسرب المدرسي بالنسبة لمتغيرات الدراسة

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.737	.422	.072	3	.216	نوع الجريمة
.394	1.000	.452	3	1.356	أسباب اسرية
.446	.893	.384	3	1.152	أسباب مدرسية
.432	.920	.180	3	.541	أسباب شخصية
.000	116.652	19.879	1	19.879	الدرجة الكلية
.000	51.204	23.147	1	23.147	أسباب اسرية
.000	54.684	23.510	1	23.510	أسباب مدرسية
.000	112.080	21.958	1	21.958	أسباب شخصية
		.170	200	34.082	الدرجة الكلية
		.452	200	90.409	أسباب اسرية
		.430	200	85.986	أسباب مدرسية
		.196	200	39.182	أسباب شخصية
			208	3139.243	الدرجة الكلية
			208	3014.063	أسباب اسرية
			208	2926.903	أسباب مدرسية
			208	3002.154	أسباب شخصية
			208		الدرجة الكلية

تشير قيم (ف) الواردة في الجدول (9) الى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات الحسابية لأبعاد أسباب التسرب من المدرسة (أسباب اسرية، أسباب مدرسية، أسباب شخصية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير نوع الجريمة حيث بلغت قيمة (ف) (0.422، 0.893، 1.00، 0.920) على التوالي وهذه القيم ذات دلالة إحصائية أكبر من (0.05).
- تعزى هذه النتيجة الى أن التسرب المدرسي يتسبب بحدوث الجريمة، كما أن نوع الجريمة ترتبط بالعوامل النفسية

والشخصية والظروف المحيطة بالحدث فلكل جريمة اسبابها الا ان التسرب المدرسي قد يكون البداية. وقد تكون هناك تشابهات كبيرة في الظروف الاجتماعية للأطفال الذين ارتكبوا جرائم مختلفة، وقد يعاني الأطفال في البيئات الاقتصادية الصعبة من تحديات مماثلة سواء ارتكبوا جرائم مالية أو جرائم على الأشخاص، وقد يكون للبيئة العائلية تأثير كبير على سلوك الأطفال، وقد يكون التشابه في هذه البيئة هو الذي يلعب دوراً رئيسياً في تسربهم المدرسي.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات الحسابية لأبعاد أسباب التسرب من المدرسة (اسباب اسرية، اسباب مدرسية، اسباب شخصية) والدرجة الكلية تبعاً لمتغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) (116.652، 51.204، 54.684، 112.080) على التوالي وهذه القيم ذات دلالة إحصائية عند (0.05). وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (من سن 12 الى أقل من 15 سنة) وذلك لأنها الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى كما هو وارد في الجدول (10). تعزى هذه النتيجة الى أن بعض الحدث قد يواجه صعوبات في التعلم قد تكون مصدر إحباط، وهو ما قد يدفعه إلى التسرب المدرسي. في هذه الفترة من العمر، يواجه الأفراد تحولات كبيرة، قد يكونون عرضة لضغوط النمو وتغيرات هرمونية، مما قد يؤثر على انخراطهم في العملية التعليمية. وقد يواجه الأحداث تغيرات في بيئتهم المحيطة مع تقدمهم في العمر، مثل التغيرات في الأسرة، أو الانتقال إلى بيئة مدرسية جديدة، وهذا قد يؤثر على أدائهم الدراسي، وقد يتغير تفاعل الأحداث مع النظام التعليمي مع تقدمهم في العمر، سواء بسبب تغيرات في الاهتمامات أو الضغوط الأكاديمية

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب جنوح الأحداث تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجريمة، والعمر)؟
أولاً، لا بد من استخراج المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب جنوح الأحداث تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجريمة، والعمر)، والجدول (10) يستعرض تلك النتائج.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب جنوح تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجريمة، والعمر)

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
نوع الجريمة	جرائم واقعة على الأموال	3.73	0.42	مرتفع
	جرائم واقعة على الأشخاص	3.63	0.46	متوسط
	مخدرات	3.68	0.27	مرتفع
	جرائم أخرى	3.52	0.44	متوسط
العمر	من سن 12 الى أقل من 15 سنة	4.05	0.28	مرتفع
	من سن 15 - 18 سنة	3.48	0.34	متوسط

من الواضح بالرجوع الى النتائج التي يتضمنها الجدول (10) أنه توجد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لأسباب جنوح الأحداث تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجريمة، والعمر). كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (2- WAY ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لأسباب التسرب المدرسي بالنسبة لمتغيرات الدراسة، والجدول (11) يوضح تلك النتائج.

الجدول (11): تحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أسباب جنوح الأحداث بالنسبة لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع الجريمة	0.096	3	0.032	0.329	0.804
العمر	11.936	1	11.936	122.832	0.000
الخطأ	19.435	200	0.097		
المجموع	2823.765	208			

تشير قيم (ف) الواردة في الجدول (11) الى ما يلي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأسباب جنوح الأحداث تبعا لمتغير نوع الجريمة حيث بلغت قيمة (ف) (0.329) وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية أكبر من (0.05). تعزى هذه النتيجة الى أن نوع الجريمة التي يرتكبها الأحداث تعتمد بشكل كبير على العديد من العوامل النفسية والشخصية والاسرية والبيئة المحيطة. وقد تكون هناك عوامل بيئية مشتركة بين مختلف أنواع الجرائم، مثل الفقر، وغياب الدعم الاجتماعي، والتعرض للعنف، هذه العوامل قد تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الظروف التي تؤدي إلى جنوحهم، وقد يكون هناك عوامل نفسية مشتركة، مثل نقص المهارات الاجتماعية أو مشاكل في التحكم بالغضب، قد تكون حاضرة بغض النظر عن نوع الجريمة

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات الحسابية لأسباب جنوح الأحداث تبعا لمتغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) (122.832) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند (0.05). وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (من سن 12 الى أقل من 15 سنة) وذلك لانها الفئة ذات المتوسط الحسابي الاعلى كما هو وارد في الجدول (11). تعزى هذه النتيجة الى أنه في هذه المرحلة العمرية، قد لا يكون لدى الأفراد تطور كامل للقدرة على اتخاذ قرارات مستتيرة أو التحكم في ردود فعلهم العاطفية. ويمكن للأفراد في هذه المرحلة العمرية البحث عن هويتهم، وقد يجدون في السلوكيات الجرمية وسيلة لتحديد أنفسهم أو للتمييز. وقد يتغير نطاق التأثير الاجتماعي من الأقران والأسرة، وقد يتسع نطاق التأثير ليشمل المجتمع والأصدقاء، وقد يصاحب تلك الفترة تغيرات البيئة المحيطة، مثل الانتقال إلى مناطق جديدة أو التغيرات في الظروف الاقتصادية للأسرة، قد تكون لها تأثيرات كبيرة على سلوك الأفراد

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأسباب التسرب من المدرسة وجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن؟

للكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأسباب التسرب من المدرسة وجنوح الأحداث المحكومين والموقوفين في دور رعاية الأحداث في الأردن، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) والجدول الآتي يبين تلك النتائج.

جدول (12): معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين المتوسطات الحسابية لأسباب التسرب من المدرسة وجنوح الأحداث

جنوح الأحداث	معامل بيرسون	اسباب اسرية	اسباب مدرسية	اسباب شخصية	التسرب المدرسي
	0.692**	0.594**	0.595**	0.849**	
	0.000	0.000	0.000	0.000	

يتبين من مطالعة ما ورد من نتائج في الجدول (12) وجود علاقة ارتباطية بين جميع أبعاد التسرب المدرسي (اسباب اسرية، اسباب مدرسية، اسباب شخصية) والدرجة الكلية وجنوح الأحداث وفقاً لقيمة ارتباط بيرسون التي كانت جميعها ذات مستوى دلالة أقل من (0.05). ويتبين من الجدول أن الاسباب الاسرية كانت الأكثر ارتباطاً بجنوح الأحداث حيث بلغ معامل بيرسون (0.692) وهي قيمة مرتفعة، تلتها الاسباب الشخصية بمعامل ارتباط قدره (0.595) وهي قيمة متوسطة، وأخيراً جاءت الاسباب المدرسية بمعامل ارتباط مقداره (0.594) وهي قيمة متوسطة. ومن الجدير بالذكر أن قيمة ارتباط بيرسون بين اسباب التسرب المدرسي وجنوح الاحداث قد بلغ (0.849) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يشير الى أن اسباب التسرب المدرسي تسهم بشكل طردي مع ايجاد اسباب جنوح الاحداث. تعزى هذه النتيجة الى أن التسرب المدرسي قد يؤدي إلى فقدان الفرص التعليمية والاقتصادية، فالأفراد الذين يفتقدون إلى التعليم الجيد يجدون صعوبة في الحصول على فرص عمل جيدة، مما يزيد من احتمالية اللجوء إلى الجريمة كوسيلة للبقاء. كما أن التسرب المدرسي يمكن أن يؤدي إلى فقدان الفرد للاتصال بالمجتمع بشكل صحيح، وقد يشعر بالعزلة والتميش، مما يزيد من احتمالية التورط في أنشطة إجرامية للبحث عن الانتماء. وقد يتسبب التسرب المدرسي في نقص المهارات الاجتماعية لدى الفرد، مما يجعله أقل قدرة على التفاعل بشكل صحيح مع المجتمع. ذلك قد يزيد من احتمالية الانجراف إلى مجتمعات منحرفة. كما أن التسرب المدرسي قد يؤدي إلى صعوبة في الحصول على فرص اقتصادية جيدة، وقد يؤدي هذا إلى زيادة احتمالية الفقر الذي يمكن أن يكون عاملاً مشجعاً للجريمة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بسكري، 2022) التي أشارت الى أن المدرسة قد تتسبب في خلق بعض حالات الجنوح، لأن بوادر الانحراف لدى الطالب غالباً ما تظهر في المدرسة، من خلال تصرفاته غير مسيطر عليها كتمرده وعدم استيعابه للدروس، ودراسة (Dragone et al., 2021) التي أشارت الى أن تعرض الطلبة المبكر لمستويات عالية من الجريمة يؤدي إلى تفاقم التسرب من المدرسة، ولعمتأثير على المدى الطويل على البالغين، كما أظهرت أن السمات الفردية تلعب دور فالطلبة ذوي المستويات المنخفضة من المهارات المعرفية يقدمون احتمالات أعلى من السلوك الإجرامي على البالغين وله تأثير قوي على الطلبة.

التوصيات

- النتائج التي تم التوصل إليها جعلت الباحث يفكر بعدد من التوصيات التي من شأنها تقليل مستويات التسرب المدرسي وجنوح الاحداث، وتتمثل هذه التوصيات بما يلي:
1. اهتمام وزارة التربية والتعليم بتوفير أنشطة اجتماعية وثقافية وترفيهية ولامنهجية واشراك الطلبة بها لجلب المشاعر الايجابية تجاه المدرسة وتعزيز الصحة النفسية للطلبة وطرده المشاعر السلبية والمنفرة.
 2. متابعة أولياء الأمور لأداء ابناءهم الأكاديمي بشكل منتظم والتحدث معهم حول طموحاتهم ويعزز الوعي التعليمي ليمكنهم من تحديد أي مشاكل في وقت مبكر ومتابعة صداقاتهم وتجنبيهم رفاق السوء.
 3. تعزيز دور ذوي الطلبة من خلال المشاركة في مجالس اولياء الامور في المدارس.
 4. اثراء البرامج التعليمية والتوعوية في دور رعية الاحداث لاعادة دمج الاحداث في المجتمع وتحويلهم لانسان فاعل في المجتمع.
 5. اجراء دراسات على الفئات العمرية الاكبر في مراكز الاصلاح وذلك لرصد احتمالية تطور السلوك الاجرامي لدى الاحداث الجانحين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إدارة حماية الأسرة والأحداث (2022). الكتاب السنوي الإصدار الأول. الاردن: مديرية الأمن العام.
- براميلي، صونيا(2009). نظريات في جناح الاحداث ؛ 'إدمان - كحول - بغاء' (ط1).لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- بركات، زياد(2009). مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأسايب مواجهم لها. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 22-4.
- الحوشان، بركة (2015). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. الفكر الشرطي. 24-3.
- خلوة، لزهرة وشامي، زيان(2021). المحددات النفسية لظاهرة التسرب المدرسي. مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، 34(9)، 1-7.
- سواسي، سعاد وفايزي، ليلة(2022). واقع دور مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بمرحلتى المتوسط والثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد رحمة لخضر- الوادي. الجزائر.
- سيد، هند(2019). علم اجتماع جنوح الأحداث "مقاربة سوسيولوجيا لواقع الطفولة المنحرفة"(ط1). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- طيبة، لبنى(2021). استراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عربي التبسي- تبسة، الجزائر.
- عطا الله، محمد إبراهيم محمد. (2015). خواف المدرسة والجنوح الكامن لدى ضحايا مشاغبة الأقران من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. 34(32)، 589-628.
- العطوي، ركان حمدان علي. (2023). دور التخطيط الاستراتيجي في التعامل مع الأزمات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء الأغوار الشمالية وأثره على تعلم الطلبة. مجلة كلية التربية. 39(2)، 2-28.
- قانون الأحداث الأردني(2014). قانون الأحداث لسنة 2014، منقح ومحدث مع كامل التعديلات حتى سنة 2023.
- محمود، إيمان(2016). التسرب من التعليم.(ط1) مصر: وكالة الصحافة العربية الناشرون.
- الهشلمون، رانيا محمد عطية(2020). تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في إنحراف الأحداث دراسه ميدانية على دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 39-185.
- وزارة التنمية الاجتماعية، (2023). التقارير الدورية، تقرير أعمال وزارة التنمية الاجتماعية لشهر شباط 2023. تم استرجاعه في 2022/8/1 على الرابط www.Mosd.gov.jo
- وولفوك، أ. وبيري، ن(2015). نمو الطفل والمراهق، ترجمة ابو غزال، معاويه، محمود، الفرحاتي، الاردن: دار الفكر. الكتاب الاصلي منشور عام (2014).

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Dragone, D., Migali, G. & Zucchelli, E. (2021). (Accepted for publication). High School Dropout and the Intergenerational Transmission of Crime. Universidad Autónoma de Madrid. Spain
- Dupere, V., Dion, E., & Leventhal, T., Archambeault, I., & Crosnoe, R., Janosz, m. (2018). High school Dropout in proximal context: The Triggering Role of stressful life Events. Canada's Social Sciences and Humanities Research Council (SSHRC). Volume) Issue), 892-, B333-680.
- Erwin, A. (2018). Creating a strong school Culture to Prevent High School Dropouts. (Unpublished) Doctoral Dissertation, University of Portland, United States of America.
- Latif, A., Choudhary, A. & Hammayun, A. (2015). Econmic Effects of student Dropouts. Journal of Global Economics, 3(2); 1-4.
- Rasmy, M., selvadurai, S., & Sulenan, J. (2017). Social Environmental Determinants of Student Dropout in the plantation settlement. Geografia-Malaysian Journal of Society and Space, 13 (2).54-64.
- Sarker, M., Wu, M., & Hossin, M. (2019). (Accepted for publication). Economic Effect of School Dropout in Bangladesh. International Journal of Information and Education Technology.

Tabuchi, T., Fujjehara, S., & Shinozaki, T., Fukuhara, H. (2018) Determinants of High-school Dropout. Journal of Epidemiology. 14, 458–464.

Walter, R. & Robert, D. (2019). The Family and Juvenile Delinquency. United States of America. University of Washington Seattle.